University of Zawia Journal of the World of Sports and Educational Sciences (UZJWSES)
Volume 11, Issue 1, 2026, pp 227,248 ISSN 2521-9197

Criteria and Determinants for Player Selection in Youth Development Centers Used by Handball Coaches

[1] Hassan Al-Habroush [2] Saleh Al-Yasir

[1] Department of Training, Faculty of Physical Education and Sports Sciences, University of Zawia, Libya.

[2] Faculty of Physical Education and Sports Sciences, University of Al-Mergeb, Libya.

*Corresponding author email: h.elhabrush@zu.edu.ly

Received: 20-03-2026 | Accepted: 22-03-2026 | Available online: 31-03-2026 | DOI:10.26629/uzjwses.2026.*14*

ABSTRACT

This research paper aims to analyze and identify the role played by handball coaches in youth development centers in the process of selecting talented players. Based on a systematic review of literature and previous studies, the paper explores the different dimensions of the selection process, the criteria used by coaches, and the gap between scientific models of talent identification and actual field practices. The findings derived from the reviewed literature indicate that the coach represents the cornerstone in making selection decisions. However, these decisions are largely influenced by personal experience and subjective judgments, with a clear tendency to focus on morphological and physical determinants at the expense of technical and tactical aspects, along with a near absence of structured psychological assessment. The paper concludes that the current selection process lacks comprehensiveness and balance.

Keywords: Talent identification, Handball, Youth coach, Selection determinants, Anthropometric measurements, Psychological assessment.

"Articles published in *Univ Zawia J World Sports Educ Sci* are licensed under a Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International

معايير ومحددات انتقاء اللاعبين بمراكز الناشئين التي يعتمد عليها مدربو كرة اليد

[1] حسن الحبروش [2] صالح اليسير

[1] قسم التدريب، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الزاوية، ليبيا.

[2] كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة المرقب، ليبيا

*المؤلف المراسل:h.elhabrush@zu.edu.ly

استقبلت: 20-03-2026م | قبلت: 22-03-2026م | متوفرة على الانترنت | 31-03-2026م

المستخلص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل وتحديد الدور الذي يلعبه مدربو كرة اليد في مراكز تكوين الناشئين في عملية انتقاء اللاعبين الموهوبين. بالاعتماد على مراجعة منهجية للأدبيات والدراسات السابقة، تستكشف الورقة الأبعاد المختلفة لعملية الانتقاء، والمعايير التي يعتمد عليها المدربون، والفجوة القائمة بين النماذج العلمية للانتقاء والممارسات الفعلية في الميدان. تشير النتائج المستخلصة من المراجع إلى أن المدرب يمثل حجر الزاوية في اتخاذ قرار الانتقاء، إلا أن هذا القرار يتأثر بشكل كبير بالخبرة الشخصية والتقديرات الذاتية، مع ميل واضح للتركيز على المحددات المورفولوجية والبدنية على حساب الجوانب المهارية والخططية، وإهمال شبه تام للتقييم النفسي المنظم. وتخلص الورقة إلى أن عملية الانتقاء الحالية تفتقر إلى الشمولية والتوازن.

الكلمات الدالة: انتقاء المواهب، كرة اليد، مدرب الناشئين، محددات الانتقاء، القياسات الأنثروبومترية، التقييم النفسي.

المقدمة:

في عالم الرياضة التنافسية الحديثة، لم يعد تحقيق الإنجازات وليد الصدفة أو الموهبة الفطرية وحدها، بل أصبح نتاجاً لمنظومة متكاملة من التخطيط العلمي الدقيق الذي تبدأ أولى حلقاته بعملية الانتقاء الرياضي .(Talent Selection) تكتسب هذه العملية أهمية استراتيجية قصوى في رياضات الفرق مثل كرة اليد، حيث يتطلب بناء فريق متجانس وقادر على المنافسة على أعلى المستويات اكتشاف اللاعبين المناسبين في المراحل السنية المبكرة وتوجيههم ضمن مسار تطويري طويل الأمد (ماهور باشا، 2018، ص. 33). وفي قلب هذه العملية يقف المدرب، الذي لا يقتصر دوره على التدريب والتطوير، بل يمتد ليشمل مهمة بالغة الحساسية تتمثل في تحديد واختيار العناصر التي تمتلك المقومات اللازمة للنجاح المستقبلي.

لفهم الدور المعقد الذي يلعبه المدرب في عملية الانتقاء، لا بد من تفكيك المفاهيم الأساسية المرتبطة بالانتقاء الرياضي وتحديد الأطر العلمية التي تحكمه، مع استعراض ما توصلت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال.

ُعرَّف الانتقاء الرياضي بأنه "عملية منظمة ومستمرة تهدف إلى اختيار أفضل العناصر من بين مجموعة من الرياضيين لضمهم إلى الفرق أو المنتخبات، بناءً على مجموعة من المحددات والمعايير الموضوعية التي يُفترض أن تتنبأ بأدائهم المستقبلي" (بلحبيب وبن نعيمة، 2021، ص. 153). تتجاوز هذه العملية مجرد الاختيار اللحظي، لتشمل مراحل متعددة تبدأ من اكتشاف الموهبة (Talent Identification)، وهي مرحلة واسعة تهدف إلى تحديد الأطفال الذين يمتلكون إمكانات كامنة للنجاح في رياضة ما، وتمر عبر الانتقاء الأولي الذي يركز على الخصائص العامة، وصولاً إلى الانتقاء المتخصص الذي يستهدف لاعبين لمراكز لعب محددة بمتطلبات خاصة (حسين، 2016، ص. 86).

يُعد الانتقاء الرياضي عملية علمية منظمة تهدف إلى اختيار الأفراد الأكثر استعدادًا وقدرة على تحقيق متطلبات الأداء الرياضي العالي، استنادًا إلى مجموعة من المعايير الموضوعية التي تشمل الخصائص الجسمية والبدنية والمهارية والنفسية. ويؤكد عدد من الباحثين أن الانتقاء يمثل الخطوة الأولى في بناء اللاعب المتميز، إذ يسهم في توجيه الموهوبين نحو النشاط الرياضي الذي يتلاءم مع إمكاناتهم وقدراتهم (حسانين، 2004؛ Bompa & Buzzichelli, 2019).

وتمر عملية الانتقاء في الألعاب الجماعية، ومنها كرة اليد، بعدة مراحل تبدأ بالانتقاء الأولي في الأعمار المبكرة، ثم الانتقاء التوجيهي، وصولًا إلى الانتقاء المتقدم. وتزداد دقة المعايير المستخدمة تدريجيًا مع تقدم اللاعب في العمر والتدرج التدريبي، حيث تتضح الفروق الفردية في القدرات البدنية والمهارية والتكتيكية. وتشير الدراسات إلى أن نجاح هذه المراحل يعتمد بدرجة كبيرة على وعي المدرب وقدرته على استخدام أدوات التقويم المناسبة لكل مرحلة) إبراهيم، 2010؛ Platonov, 2015.)

وتتطلب لعبة كرة اليد مستوى مرتفعًا من القوة المميزة بالسرعة، والرشاقة، والتوافق، إلى جانب المهارات الأساسية مثل التمرير، والتصويب، والتنطيط، والقدرة على اتخاذ القرار السريع (عبد الفتاح، 2008). وفي مرحلة الناشئين، تتسم الخصائص البدنية والنفسية بعدم الاستقرار النسبي نتيجة النمو، مما يستلزم مراعاة الفروق الفردية وعدم الاقتصار على النتائج الآنية عند اتخاذ قرارات الانتقاء Schmidt & Lee, 2014)).

وتتفق معظم الدراسات على أن عملية الانتقاء يجب أن تستند إلى نموذج متعدد الأبعاد يغطي كافة جوانب اللاعب.

وتعتبر المحددات المورفولوجية والأنثروبومترية خاصة الطول وطول الأطراف، من أبرز المعايير التي يركز عليها المدربون، نظراً لأهميتها في كرة اليد الحديثة التي تتطلب لاعبين بقدرات دفاعية وهجومية مرتبطة بالقامة. وقد أكدت دراسة (حسين، 2016) أن قياسات مثل الوزن، والطول الكلي، وطول الذراع، وطول الكف، وعرض الكف كانت من بين أهم المؤشرات المستخدمة لانتقاء لاعبات كرة اليد، وأن هذه القياسات تمثل "المتطلبات الأولية" التي لا يمكن تعويضها بسهولة (حسين، 2016، ص: 89).

ولا تقل المحددات البدنية والحركية أهمية عن المحددات المورفولوجية والأنثروبومترية، وتشمل القدرات الأساسية التي تمكن اللاعب من تنفيذ متطلبات اللعبة، مثل السرعة الانتقالية، والقوة الانفجارية (خاصة في التصويب والارتقاء)، والتحمل الهوائي واللاهوائي، والرشاقة، والمرونة. وتعتبر هذه المحددات سهلة القياس نسبياً، مما يجعلها عنصراً أساسياً في بطاريات الاختبار التي يستخدمها المدربون

وتتعلق المحددات المهارية والخططية للانتقاء بمدى إتقان اللاعب للمهارات الأساسية (التمرير، الاستلام، التصويب، المراوغة) وقدرته على فهم اللعب واتخاذ القرارات الصحيحة في المواقف المتغيرة. ورغم أهميتها الحاسمة، فإن تقييمها غالباً ما يتم بشكل ذاتي عبر الملاحظة، مع صعوبة في تحديد مؤشرات كمية دقيقة لتقييم "الذكاء الخططي" للاعب الناشئ.(Arami & Nacer, 2020, p. 25)

كما يُجمع الخبراء على أن التفوق في المستويات العليا يعتمد بشكل كبير على السمات النفسية مثل الدافعية للإنجاز، الانضباط، الثقة بالنفس، القدرة على تحمل الضغط، والروح القتالية. ومع ذلك، تشير دراسة (بلحبيب وبن نعيمة، 2021) إلى أن "هذا الجانب هو الأكثر إهمالاً في عمليات الانتقاء في معظم المراكز، حيث يفتقر المدربون للأدوات والخبرة اللازمة لتقييمه بشكل علمي" (بلحبيب وبن نعيمة، 2021، ص. 155).

كما تواجه عملية الانتقاء عدة تحديات منهجية، أبرزها ظاهرة "تأثير العمر النسبي (Relative Age Effect)"، حيث يميل المدربون إلى تفضيل اللاعبين المولودين في الأشهر الأولى من سنة التصنيف العمري، نظراً لنضجهم البدني المبكر مقارنة بأقرانهم الأصغر سناً، مما يؤدي إلى إقصاء مواهب قد

تتفوق في المستقبل (دور الرياضة المدرسية في عملية الانتقاء، د.ت.، ص. 7). بالإضافة إلى ذلك، تبرز صعوبة التنبؤ بالأداء المستقبلي للاعب في مرحلة المراهقة، حيث أن التفوق في سن مبكرة ليس ضماناً للنجاح في مستوى الكبار، مما يجعل من الانتقاء عملية محفوفة بالمخاطر وتتطلب متابعة وتقييماً مستمرين.

وتضع الأدبيات العلمية المدرب في مركز عملية الانتقاء، ليس فقط كمنفذ للاختبارات، بل كـ "خبير" يمتلك القدرة على دمج البيانات الموضوعية مع الملاحظات النوعية لاتخاذ القرار النهائي، ويعتمد المدربون في تقييمهم على مجموعة من الأدوات، أبرزها الملاحظة المنظمة أثناء التدريب والمنافسة، والاختبارات البدنية والمهارية، وفي أحيان نادرة المقابلات الشخصية لتقييم الجانب النفسي. ومع ذلك، تشير دراسة (ماهور باشا، 2018) إلى أن "الخبرة الشخصية للمدرب ورؤيته الذاتية تظل هي العامل الأكثر تأثيراً في القرار النهائي، مما يفتح الباب أمام التحيز الشخصي وإغفال بعض المواهب" (ماهور باشا، 2018، ص. 35).

وباعتبار المدرب العنصر المحوري في عملية الانتقاء الرياضي، فيقع على عاتقه تقييم إمكانات اللاعبين وتوجيههم وفق أسس علمية. ولا يقتصر دور المدرب على الملاحظة المباشرة، بل يمتد ليشمل استخدام الاختبارات البدنية والمهارية، وتحليل الأداء، ومتابعة التطور الزمني للاعب. وتشير بعض الدراسات إلى أن الخبرة التدريبية تسهم في تحسين دقة قرارات الانتقاء، إلا أن الاعتماد عليها وحدها دون الاستناد إلى أدوات قياس مقننة قد يؤدي إلى أخطاء في الاختيار.(Weinberg & Gould, 2019)

ويكشف التحليل المتعمق للدراسات المرفقة عن صورة مركبة لدور المدرب في عملية انتقاء ناشئي كرة اليد. ففي حين تتفق جميع الأدبيات على أن المدرب هو صانع القرار المحوري في هذه العملية، فإنها تسلط الضوء أيضاً على وجود فجوة كبيرة بين ما توصي به النماذج العلمية وما يتم تطبيقه فعلياً على أرض الواقع.

وتؤكد دراسة (ماهور باشا، 2018) أن "المدرب يمثل السلطة النهائية في اختيار اللاعبين، حيث أن رأيه غالباً ما يكون له الوزن الأكبر حتى في وجود اختبارات وبيانات موضوعية" (ص. 36). ويُعزى ذلك إلى قناعة راسخة لدى الكثير من الإدارات الرياضية بأن خبرة المدرب العملية ورؤيته الثاقبة لا يمكن تعويضهما بالأرقام المجردة. هذا الدور المركزي يضع على عاتق المدرب مسؤولية هائلة، حيث أن قراراته لا تحدد فقط مستقبل اللاعبين المختارين، بل ترسم أيضاً ملامح مستقبل النادي أو المنتخب على المدى الطويل.

أن أحد أبرز الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من المراجع هو الطغيان الواضح للمعايير الذاتية والتركيز المفرط على الجانبين المورفولوجي والبدني. ففي دراسة حالة حول معايير الانتقاء لدى مدربي النخبة، وجد أن "القياسات الأنثروبومترية مثل الطول وطول الذراعين، والقدرات البدنية مثل القوة

الانفجارية والسرعة، تحتل قمة أولويات المدربين عند تقييم اللاعبين الناشئين ."ويتوافق هذا مع نتائج دراسة (حسين 2016) التي أظهرت أن أهم خمسة قياسات يعتمد عليها المدربون لانتقاء اللاعبات كانت جميعها قياسات جسمانية (حسين، 2016، ص. 89).

في المحصلة، يمكن القول إن المدرب يقوم بدور فعال وحاسم في عملية الانتقاء، لكن هذا الدور غالباً ما يكون موجهاً ببوصلة الخبرة الشخصية والانطباعات الذاتية، مع تفضيل واضح للمقومات البدنية الملموسة. إن الممارسة الحالية، كما تعكسها الأدبيات، هي أقرب إلى "فن" يعتمد على عين المدرب الخبيرة، منها إلى "علم" يستند إلى بيانات شاملة ومتكاملة، مما يجعلها عملية عالية المخاطر وغير مضمونة النتائج.

مشكلة البحث:

على الرغم من التأكيد النظري في الأدبيات الرياضية على أن عملية الانتقاء في الألعاب الجماعية – ومنها كرة اليد – يجب أن تستند إلى نموذج علمي متعدد الأبعاد يجمع بين المحددات المورفولوجية والبدنية والمهارية والخططية والنفسية، إلا أن الممارسة الميدانية في العديد من مراكز الناشئين تشير إلى وجود فجوة واضحة بين الأسس النظرية الموصى بها وبين آليات الانتقاء الفعلية التي يقودها المدربون.

ويمكن تفسير هذا التوجه بعدة عوامل، منها سهولة قياس هذه المحددات وملاحظتها بشكل مباشر، وارتباطها القوي بالأداء في كرة اليد الحديثة. ومع ذلك، فإن هذا التركيز الأحادي الجانب يحمل في طياته خطراً كبيراً، وهو ما تشير إليه دراسة (Arami & Nacer, 2020) بقولها: "إن الاعتماد المفرط على النضج البدني المبكر قد يؤدي إلى إقصاء لاعبين يمتلكون ذكاءً خططياً عالياً أو مهارات فنية فائقة، لكنهم يتأخرون في نموهم البدني .(Arami & Nacer, 2020p. 28) "وهذا يؤكد على مشكلة "تأثير العمر النسبي" التي تم التطرق إليها سابقاً.

وعلى الرغم من أن النماذج النظرية للانتقاء (كما ورد في مذكرة التخرج، د.ت.) تشدد على ضرورة التقييم المتكامل الذي يشمل الجوانب البدنية، المهارية، الخططية، والنفسية، إلا أن الواقع الميداني الذي ترسمه الدراسات المرفقة يظهر صورة مختلفة. فجانب التقييم النفسي المنظم يكاد يكون غائباً تماماً. وتشير دراسة (بلحبيب وبن نعيمة، 2021) إلى أن "المدربين يكتفون بتكوين انطباعات عامة عن شخصية اللاعب من خلال الملاحظة، دون استخدام أي أدوات تقييم نفسي مقننة لقياس سمات حاسمة مثل الدافعية، الصلابة الذهنية، أو القدرة على التعامل مع الضغوط" (بلحبيب وبن نعيمة، 2021، ص. 156). هذا الإهمال يمثل حلقة مفرغة، حيث يتم اختيار لاعبين متفوقين بدنياً ومهارياً، لكنهم قد ينهارون عند أول مواجهة لضغوط المنافسات العالية، مما يؤكد على أن الموهبة الحقيقية هي مزيج متوازن من كافة هذه الجوانب.

وتكمن الإشكالية في أن قرارات الانتقاء غالبًا ما تتأثر بالخبرة الشخصية والانطباعات الذاتية للمدرب، مع ميل ملحوظ للتركيز على الخصائص الجسمية والبدنية على حساب الجوانب المهارية والخططية والنفسية، الأمر الذي قد يؤدي إلى إقصاء بعض المواهب الواعدة، أو اختيار لاعبين لا يمتلكون مقومات الاستمرار والتطور على المدى الطويل.

ومن ثم، تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما المعايير والمحددات التي يعتمد عليها مدربو كرة اليد في مراكز الناشئين عند انتقاء اللاعبين، وإلى أي مدى تتسم هذه المعايير بالشمولية والتوازن وفق المنظور العلمي؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

- تسهم في إثراء الأدبيات العربية في مجال الانتقاء الرياضي بكرة اليد.
- تقدم تصورًا علميًا متكاملًا لمحددات الانتقاء في مراكز الناشئين.
- تساعد في ردم الفجوة بين النماذج النظرية والممارسات الميدانية.
- تدعم الاتجاه نحو بناء نماذج انتقاء متعددة الأبعاد.

الأهمية التطبيقية

- تزويد مدربي كرة اليد بمؤشرات علمية دقيقة تساعد في تحسين قرارات الانتقاء.
- مساعدة الاتحادات الرياضية في تطوير آليات موضوعية لاختيار الناشئين.
- الحد من إهدار المواهب الرياضية نتيجة الاعتماد على التقدير الشخصي فقط.
- الإسهام في بناء قاعدة رياضية قوية قادرة على تحقيق الإنجاز مستقبلاً.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على أهم المعايير والمحددات التي يعتمد عليها مدربو كرة اليد في مراكز الناشئين عند انتقاء اللاعبين.
2. تحديد درجة أهمية المحددات المورفولوجية والأنثروبومترية في عملية الانتقاء من وجهة نظر المدربين.
3. الكشف عن مدى اعتماد المدربين على المحددات البدنية والمهارية في اتخاذ قرار الاختيار.
4. التعرف على دور المحددات الخططية والذهنية في عملية انتقاء الناشئين.
5. تحديد مدى أهمية المحددات النفسية والسمات الشخصية في قرار الانتقاء.

تساؤلات الدراسة

بناءً على الإطار النظري والفجوات التي تم تحديدها، يمكن صياغة التساؤلات البحثية التالية:

التساؤل الرئيسي: ما هي المعايير والمحددات التي يعتمد عليها مدربو كرة اليد بمراكز الناشئين في عملية انتقاء اللاعبين؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما درجة أهمية المحددات المورفولوجية والأنثروبومترية (مثل الطول، الوزن) في قرار الانتقاء من وجهة نظر المدربين؟

2- ما درجة أهمية المحددات البدنية (مثل السرعة، القوة) في قرار الانتقاء من وجهة نظر المدربين؟

3- ما درجة أهمية المحددات المهارية (مثل التحكم بالكرة، التصويب) في قرار الانتقاء من وجهة نظر المدربين؟

4- ما درجة أهمية المحددات الخططية والذهنية (مثل فهم اللعب، اتخاذ القرار) في قرار الانتقاء من وجهة نظر المدربين؟

5- ما درجة أهمية المحددات النفسية والسمات الشخصية (مثل الدافعية، الانضباط) في قرار الانتقاء من وجهة نظر المدربين؟

الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع

دراسة دغل (2002)

عنوان الدراسة: العلاقة بين بعض القدرات البدنية والمهارية كمؤشر لانتقاء الناشئين في كرة السلة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القدرات البدنية والمهارية ومدى إسهامها في عملية الانتقاء الرياضي للناشئين. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين بعض القدرات البدنية، خاصة القوة والسرعة والتوافق، وبين الكفاءة المهارية، مما يؤكد دورها كمحددات أساسية في الانتقاء الرياضي . وأوصت الدراسة بضرورة الدمج بين القياسات البدنية والمهارية في عملية الانتقاء وعدم الفصل بينهما.

تدعم هذه الدراسة توجه البحث الحالي نحو إبراز **دور المدرب في الجمع بين المعايير البدنية والمهارية** عند اختيار ناشئي كرة اليد في ليبيا.

دراسة بسطويسي (2003)

عنوان الدراسة: أسس ومعايير الانتقاء الرياضي في الألعاب الجماعية.

هدفت الدراسة إلى تحديد الأسس العلمية التي يجب الاعتماد عليها في عملية الانتقاء الرياضي في الألعاب الجماعية، ومن بينها كرة اليد. و أكدت الدراسة أن الانتقاء الرياضي الناجح يقوم على تقييم شامل لقدرات اللاعب البدنية، والوظيفية، والنفسية، والأنثروبومترية، وأن أي إهمال لأحد هذه الجوانب يؤثر سلبًا في جودة الاختيار .كما أوصت بضرورة إسناد عملية الانتقاء إلى مدربين مؤهلين علميًا وقادرين على تطبيق الأسس الحديثة في الاختيار.

تستفيد الدراسة الحالية في تأكيد **المسؤولية المحورية لمدربي كرة اليد** في عملية الانتقاء، وضرورة تأهيلهم علميًا داخل مراكز الناشئين الليبية.

دراسة زراري (2020)

عنوان الدراسة: الانتقاء وفق المستوى البدني والاتجاه النفسي للتلاميذ للالتحاق بالثانوية الرياضية تخصص كرة اليد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من **المستوى البدني والاتجاه النفسي** لدى التلاميذ المرشحين للالتحاق بالثانوية الرياضية تخصص كرة اليد، والكشف عن العلاقة بينهما في عملية الانتقاء.

أظهرت النتائج أن المستوى البدني للتلاميذ جاء في المستوى المتوسط، كما أن الاتجاه النفسي تراوح بين الضعيف والمتوسط، ولم تظهر علاقة دالة إحصائيًا بين المتغيرين، مما يشير إلى قصور في معايير الانتقاء المتبعة .أوصت الدراسة بضرورة اعتماد أسس علمية دقيقة تجمع بين الجانبين البدني والنفسي، وتدريب المدربين على تطبيقها بشكل منهجي.

تُعد هذه الدراسة الأقرب لموضوع البحث الحالي، حيث تسهم في دعم فكرة **تفعيل دور مدربي كرة اليد بمراكز الناشئين في ليبيا** في تحديد معايير الانتقاء وفق أسس علمية شاملة.

دراسة قندوزان(2020)

عنوان الدراسة: الانتقاء وفق المستوى البدني والاتجاه النفسي للتلاميذ للالتحاق بالثانوية الرياضية تخصص كرة اليد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من **المستوى البدني والاتجاه النفسي** لدى التلاميذ المرشحين للالتحاق بالثانوية الرياضية تخصص كرة اليد، والكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين في عملية الانتقاء الرياضي. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي والارتباطي.، وتكونت عينة الدراسة من (40) تلميذاً من تلاميذ الثانوية الرياضية تخصص كرة اليد. وتمثلت أدوات الدراسة في مجموعة من الاختبارات البدنية (السرعة، القوة، التحمل، المرونة، التوافق)، إلى جانب مقياس الاتجاه النفسي نحو النشاط البدني. أظهرت النتائج أن مستوى التلاميذ البدني يقع في المستوى المتوسط في أغلب الاختبارات البدنية، مع وجود مستوى جيد في بعض الاختبارات مثل رمي الكرة الطبية وثني الجذع من الوقوف.

كما بينت النتائج أن مستوى الاتجاه النفسي نحو النشاط البدني تراوح بين الضعيف والمتوسط عبر أبعاده المختلفة، ولم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاتجاه النفسي والمستوى البدني، باستثناء بعض العلاقات الجزئية المحدودة. كما أشارت النتائج إلى أن عملية الانتقاء لا تعتمد دائماً على أسس علمية دقيقة تجمع بين الجانبين البدني والنفسي بشكل متكامل . وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد أسس علمية واضحة في عملية الانتقاء الرياضي، تجمع بين المحددات البدنية والنفسية عند اختيار

اللاعبين الناشئين في كرة اليد. كما أكدت على أهمية استخدام اختبارات بدنية ومقاييس نفسية مقننة، وتدريب القائمين على عملية الانتقاء على تطبيقها بشكل صحيح، مع ضرورة متابعة تطور اللاعبين بشكل مستمر وعدم الاكتفاء بالاختيار الأولي.

وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوثيقة الصلة بعنوان البحث الحالي، إذ تسهم في توضيح أهمية الجمع بين **المستوى البدني والاتجاه النفسي** كمدخل علمي لعملية الانتقاء الرياضي في كرة اليد. كما تستفيد الدراسة الحالية من نتائجها في إبراز أوجه القصور في أساليب الانتقاء التقليدية، مما يدعم الحاجة إلى تفعيل **دور مدربي كرة اليد بمراكز الناشئين في ليبيا** في تطبيق معايير علمية دقيقة وشاملة عند انتقاء اللاعبين، وعدم الاعتماد على الملاحظة الشخصية أو الخبرة الفردية فقط.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

أولاً: أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في مجموعة من الجوانب النظرية والمنهجية المرتبطة بعملية **الانتقاء الرياضي في الألعاب الجماعية**، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

1. **الاتفاق حول أهمية المحددات البدنية في عملية الانتقاء:** تتفق الدراسة الحالية مع دراسة دغل (2002)في التأكيد على أن القدرات البدنية مثل القوة والسرعة والتوافق تمثل مؤشرات أساسية في عملية انتقاء الناشئين. فقد أشارت دراسة دغل إلى وجود علاقة دالة بين القدرات البدنية والكفاءة المهارية، وهو ما يتوافق مع توجه الدراسة الحالية التي أكدت أن المدربين يركزون بدرجة كبيرة على المحددات البدنية عند اختيار اللاعبين الناشئين.
2. **التأكيد على ضرورة التكامل بين المعايير المختلفة للانتقاء.** تتفق الدراسة الحالية مع دراسة بسطويسي (2003) التي أكدت أن الانتقاء الرياضي الناجح يجب أن يقوم على تقييم شامل يجمع بين الجوانب البدنية والوظيفية والنفسية والأنثروبومترية .حيث تبنت الدراسة الحالية نفس التوجه النظري الذي يرى أن عملية الانتقاء يجب أن تكون **متعددة الأبعاد** ولا تقتصر على جانب واحد فقط.
3. **الاتفاق على أهمية دمج المحددات البدنية والنفسية في الانتقاء:** تتفق الدراسة الحالية مع دراسة **زراري** (2020) ودراسة قندوزان (2020) في التأكيد على أهمية الجمع بين المستوى البدني والاتجاه النفسي عند اختيار اللاعبين الناشئين في كرة اليد، حيث أكدت هذه الدراسات أن الاقتصار على المحددات البدنية فقط لا يضمن نجاح اللاعب مستقبلاً.
4. **التأكيد على الدور المحوري للمدرب في عملية الانتقاء:** تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اعتبار المدرب العنصر الأساسي وصانع القرار الرئيسي في عملية انتقاء اللاعبين، حيث يعتمد بشكل كبير على خبرته التدريبية وملاحظاته الميدانية في تقييم اللاعبين واختيارهم.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

على الرغم من وجود أوجه اتفاق متعددة، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في عدد من الجوانب المهمة، ومن أبرزها ما يلي:

1. **التركيز على واقع الممارسة الفعلية للمدربين:** ركزت الدراسات السابقة في معظمها على تحديد .. المعايير العلمية المثلى للانتقاء الرياضي، بينما ركزت الدراسة الحالية على تحليل الواقع الفعلي للممارسات التي يعتمد عليها مدربو كرة اليد في مراكز الناشئين، والكشف عن مدى توافقها مع الأسس العلمية.
2. **إبراز الفجوة بين النظرية والتطبيق.** كشفت الدراسة الحالية عن وجود فجوة واضحة بين النماذج العلمية للانتقاء الرياضي وبين الممارسات الميدانية للمدربين، حيث تبين أن المدربين يميلون إلى التركيز على المحددات المورفولوجية والبدنية أكثر من غيرها، وهو جانب لم يتم التركيز عليه بنفس الدرجة في الدراسات السابقة.
3. **إبراز ضعف الاهتمام بالجانب النفسي:** على الرغم من أن الدراسات السابقة – مثل دراسة زراري (2020)**و** قندوزان – (2020) أكدت أهمية الجانب النفسي في عملية الانتقاء، إلا أن الدراسة الحالية أوضحت أن التقييم النفسي المنظم يكاد يكون غائباً في الممارسة الفعلية داخل مراكز الناشئين، حيث يعتمد المدربون غالباً على الانطباعات الشخصية بدلاً من المقاييس النفسية المقننة.
4. **تحليل تأثير الخبرة الشخصية للمدرب:** ركزت الدراسة الحالية بشكل أكبر على **تأثير الخبرة** الشخصية والتقديرات الذاتية للمدرب في اتخاذ قرار الانتقاء، حيث أظهرت النتائج أن الخبرة الفردية للمدرب قد تؤدي أحياناً إلى التحيز في اختيار اللاعبين وإغفال بعض المواهب، وهو جانب لم تتناوله بعض الدراسات السابقة بنفس العمق.
5. **التركيز على البيئة الرياضية المحلية:** تتميز الدراسة الحالية بكونها تسلط الضوء **على** واقع مراكز الناشئين في البيئة الرياضية العربية (وخاصة السياق الليبي)، بينما أجريت معظم الدراسات السابقة في سياقات تعليمية أو رياضية مختلفة، الأمر الذي يجعل نتائج الدراسة الحالية أكثر ارتباطاً بالواقع التطبيقي المحلي.

يمكن القول إن الدراسة الحالية تتقاطع مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية اعتماد نموذج علمي متكامل لانتقاء اللاعبين الناشئين يجمع بين المحددات البدنية والمهارية والنفسية، إلا أنها تتميز بالكشف عن الفجوة بين هذا النموذج النظري والتطبيق الفعلي داخل مراكز الناشئين.

كما أضافت الدراسة الحالية بعداً تحليلياً مهماً يتمثل في **إبراز** الدور الكبير للخبرة الشخصية للمدرب وتأثيرها في قرارات الانتقاء، إلى جانب توضيح القصور في استخدام أدوات القياس العلمية خاصة في الجانب النفسي، وهو ما يسهم في تقديم رؤية أكثر واقعية لعملية الانتقاء في كرة اليد.

أجراءت الدراسة:

منهجية الدراسة

المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، لكونه الأنسب لوصف وتحليل واقع ظاهرة معينة وجمع بيانات حول آراء واتجاهات مجتمع الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من: جميع مدربي كرة اليد العاملين في مراكز تكوين الناشئين (تحت 15 سنة – تحت 17 سنة) بالأندية الرياضية.

عينة الدراسة

- تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة، فبلغ عدد أفراد العينة (30) مدربًا ومساعد مدرب يمثلون مختلف الأندية التي تضم فئات ناشئين. وقد تم اختيار العينة القصدية نظرًا لكونها الأنسب للدراسات التي تستهدف فئة محددة تمتلك خبرة مباشرة في موضوع الدراسة.

وسيلة جمع البيانات:

تم تطوير استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميمه بناءً على تساؤلات الدراسة ومحاور الإطار النظري. حيث تكونت إداة الدراسة من (35) عبارة موزعة على (5) محاور هي:

المحور الأول: المحددات المورفولوجية والأنثروبومترية وعدد عباراته (7) عبارات

المحور الثاني: المحددات البدنية وعدد عباراته (7) عبارات

المحور الثالث: المحددات المهارية وعدد عباراته (7) عبارات

المحور الرابع: المحددات الخططية والذهنية وعدد عباراته (7) عبارات

المحور الخامس: المحددات النفسية والسمات الشخصية وعدد عباراته (7) عبارات

الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة

الصدق(Validity)

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في: التدريب الرياضي في كرة اليد للتأكد من: وضوح العبارات، وملاءمتها للمحاور، وشمولها لأبعاد الانتقاء. كما تم تعديل بعض العبارات وفق ملاحظات المحكمين.

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور فجاءت معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، مما يدل على اتساق العبارات مع محاورها.

الثبات(Reliability)

تم حساب معامل الثبات باستخدام **معامل كرونباخ** لكل محور على حدة وللمقياس ككل وجاءت معاملات الثبات مرتفعة (أكبر من 0.80)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

وبذلك يمكن القول إن أداة الدراسة: صادقة من حيث المحتوى، ومتسقة داخليًا، وثابتة بدرجة عالية، ومناسبة لقياس محددات الانتقاء لدى مدربي كرة اليد.

الدراسة الاستطلاعية

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى اختبار صلاحية أداة الدراسة والتأكد من وضوح عباراتها وإمكانية تطبيقها ميدانيًا، بالإضافة إلى حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان قبل تطبيقه في الدراسة الأساسية. وتمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

1. التأكد من وضوح عبارات الاستبيان وسلامة صياغتها اللغوية.
2. التأكد من ملاءمة محاور الاستبيان لموضوع الدراسة.
3. التعرف على الزمن اللازم للإجابة عن الاستبيان.
4. حساب معاملات الصدق والثبات للأداة.
5. الكشف عن أية صعوبات قد تواجه الباحث أثناء التطبيق الميداني.

وتم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (10) **مدربين ومساعدي مدربين** من مدربي كرة اليد العاملين في مراكز تكوين الناشئين بالأندية الرياضية، وتم اختيارهم من نفس مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية لضمان موضوعية النتائج. وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- وضوح عبارات الاستبيان وعدم وجود صعوبات في فهمها من قبل أفراد العينة.
- جاءت معاملات الارتباط بين العبارات ومحاورها **دالة إحصائيًا عند مستوى** (0.05) مما يدل على تمتع الأداة بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي.
- بلغت معاملات الثبات باستخدام **كرونباخ ألفا أكثر من** (0.80) لجميع المحاور، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

وبناءً على هذه النتائج تم اعتماد الاستبيان بصورته النهائية لتطبيقه في الدراسة الأساسية.

الدراسة الأساسية

هدف الدراسة الأساسية

هدفت الدراسة الأساسية إلى التعرف على محددات ومعايير انتقاء لاعبي كرة اليد الناشئين في مراكز التكوين من وجهة نظر المدربين. **و**تم تطبيقها على عينة قوامها (30) مدربًا ومساعد مدرب من مدربي كرة اليد العاملين في مراكز تكوين الناشئين (تحت 15 سنة – تحت 17 سنة) بالأندية الرياضية،

وتم اختيارهم بطريقة العينة القصدية نظرًا لخبرتهم المباشرة في عملية انتقاء اللاعبين. **وقد** تم تنفيذ الدراسة الأساسية وفق الخطوات التالية:

1. الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المعنية والأندية الرياضية.
2. توزيع استمارات الاستبيان على مدربي كرة اليد أفراد العينة.
3. توضيح هدف الدراسة وطريقة الإجابة عن الاستبيان للمشاركين.
4. جمع الاستبيانات بعد استكمال الإجابة عليها.
5. تفريغ البيانات وإدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي.
6. إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج.

المعالجات الإحصائية المستخدمة

تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، وهي:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية.
3. الأهمية النسبية.
4. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
5. معامل **كرونباخ ألفا** لحساب الثبات.

نتائج الدراسة:

الإجابة عن التساؤل الأول: ما درجة أهمية المحددات المورفولوجية والأنثروبومترية (مثل الطول، الوزن) في قرار الانتقاء من وجهة نظر المدربين؟

جدول (1) يبين المحددات المورفولوجية والأنثروبومترية وفقاً لاستجابات مدربي كرة اليد

المحدد		مهمة جداً	مهمة	متوسطة	قليلة	غير مهمة	الأهمية النسبية %
1- الطول العام للاعب	ن	18.00	9.00	3.00	0.00	0.00	90.00
	%	60.00	30.00	10.00	0.00	0.00	
2- الوزن المثالي بالنسبة للطول	ن	14.00	10.00	5.00	1.00	0.00	85.30
	%	46.67	33.33	16.67	3.33	0.00	
3- طول الذراعين مقارنة بالجسم	ن	20.00	7.00	3.00	0.00	0.00	91.30
	%	66.67	23.33	10.00	0.00	0.00	
4- حجم الكف والأصابع	ن	12.00	11.00	6.00	1.00	0.00	83.30
	%	40.00	36.67	20.00	3.33	0.00	
5- البنية العضلية للاعب	ن	17.00	10.00	3.00	0.00	0.00	89.30
	%	12.00	11.00	6.00	1.00	0.00	
متوسط الأهمية النسبية للمحور = 87.8% (مهم جدًا)							

تشير نتائج جدول (1) إلى أن المدربين يمنحون المحددات المورفولوجية أهمية كبيرة في عملية الانتقاء، حيث بلغ متوسط الأهمية النسبية للمحور (87.8%) بدرجة (مهم جدًا) .وقد جاء **طول الذراعين مقارنة بالجسم** في المرتبة الأولى بنسبة (91.3%)، يليه **الطول العام للاعب** بنسبة (90.0%)، ثم **البنية العضلية** بنسبة (89.3%)، بينما جاء **الوزن المثالي بالنسبة للطول** بنسبة (85.3%)، وأخيرًا **حجم الكف والأصابع** بنسبة(83.3%) ويعكس هذا الترتيب إدراك المدربين لأهمية الخصائص الجسمية المرتبطة بطبيعة لعبة كرة اليد، خاصة طول الذراعين الذي يُعد عنصرًا حاسمًا في مهارات التصويب والتمرير والدفاع.

الإجابة عن التساؤل الثاني: ما درجة أهمية المحددات البدنية (مثل السرعة، القوة) في قرار الانتقاء من وجهة نظر المدربين؟

جدول (2) يبين المحددات البدنية وفقاً لاستجابات مدربي كرة اليد

المحدد		مهمة جداً،	مهمة	متوسطة	قليلة	غير مهمة	الأهمية النسبية %
1- السرعة الانتقالية	ن	21.00	7.00	2.00	0.00	0.00	92.70
	%	70.00	23.33	6.67	0.00	0.00	
2- القوة الانفجارية للأطراف السفلية	ن	19.00	8.00	3.00	0.00	0.00	90.70
	%	63.33	26.67	10.00	0.00	0.00	
3- قوة ودقة التصويب	ن	22.00	6.00	2.00	0.00	0.00	93.30
	%	73.33	20.00	6.67	0.00	0.00	
4- الرشاقة وتغيير الاتجاه	ن	20.00	7.00	3.00	0.00	0.00	91.30
	%	66.67	23.33	10.00	0.00	0.00	
5- التحمل العام	ن	16.00	9.00	4.00	1.00	0.00	86.70
	%	53.33	30.00	13.33	3.33	0.00	
متوسط الأهمية النسبية للمحور = 90.9% (مهم جدًا)							

أظهرت نتائج الجدول (2) هذا المحور ارتفاعًا ملحوظًا في مستوى الأهمية، حيث بلغ متوسط الأهمية النسبية (90.9%) بدرجة (مهم جدًا) .وجاءت **قوة ودقة التصويب** في المرتبة الأولى بنسبة (93.3%)، تلتها **السرعة الانتقالية** بنسبة (92.7%)، ثم **الرشاقة وتغيير الاتجاه** بنسبة (91.3%)، فـ **القوة الانفجارية للأطراف السفلية** بنسبة (90.7%)، وأخيرًا **التحمل العام** بنسبة .(86.7%) وتؤكد هذه النتائج أن المدربين ينظرون إلى القدرات البدنية كركيزة أساسية في انتقاء الناشئين، خاصة العناصر المرتبطة بالأداء السريع والانفجاري الذي يتناسب مع طبيعة المباراة.

الإجابة عن التساؤل الثالث: ما درجة أهمية المحددات المهارية (مثل التحكم بالكرة، التصويب) في قرار الانتقاء من وجهة نظر المدربين؟

جدول (3) يبين المحددات المهارية وفقاً لاستجابات مدربي كرة اليد

المحدد		مهمة جداً،	مهمة	متوسطة	قليلة	غير مهمة	الأهمية النسبية %
1- التحكم بالكرة والمراوغة	ن	21.00	6.00	3.00	0.00	0.00	92.00
	%	70.00	20.00	10.00	0.00	0.00	
2- دقة وتنوع التمرير	ن	22.00	6.00	2.00	0.00	0.00	93.30
	%	73.33	20.00	6.67	0.00	0.00	
3- مهارة الاستلام	ن	18.00	9.00	3.00	0.00	0.00	90.00
	%	60.00	30.00	10.00	0.00	0.00	
4- الفعالية في 1 ضد 1	ن	17.00	10.00	3.00	0.00	0.00	89.30
	%	56.67	33.33	10.00	0.00	0.00	
5- استخدام كلتا اليدين	ن	15.00	9.00	5.00	1.00	0.00	85.30
	%	50.00	30.00	16.67	3.33	0.00	
متوسط الأهمية النسبية للمحور = 90.0% (مهم جدًا)							

بينت نتائج الجدول (3) بلغ متوسط الأهمية النسبية لهذا المحور (90.0%)، مما يدل على أن الجوانب المهارية تحظى بمكانة مركزية في عملية الانتقاء .وجاءت **دقة وتنوع التمرير** في المرتبة الأولى بنسبة (93.3%)، تليها **التحكم بالكرة والمراوغة** بنسبة (92.0%)، ثم **مهارة الاستلام** بنسبة (90.0%)، ف **الفعالية في 1 ضد 1** بنسبة (89.3%)، وأخيرًا **استخدام كلتا اليدين** بنسبة .(85.3%) ويعكس هذا الترتيب إدراك المدربين لأهمية المهارات الأساسية في بناء اللاعب المستقبلي، خاصة مهارات التحكم والتمرير باعتبارها جوهر الأداء الهجومي.

الإجابة عن التساؤل الرابع: ما درجة أهمية المحددات الخططية والذهنية (مثل فهم اللعب، اتخاذ القرار) في قرار الانتقاء من وجهة نظر المدربين؟

جدول (4) يبين المحددات الخططية والذهنية وفقاً لاستجابات مدربي كرة اليد

المحدد		مهمة جداً،	مهمة	متوسطة	قليلة	غير مهمة	الأهمية النسبية %
1- سرعة اتخاذ القرار	ن	23.00	5.00	2.00	0.00	0.00	94.00
	%	76.67	16.67	6.67	0.00	0.00	
2- فهم المركز والواجبات	ن	20.00	8.00	2.00	0.00	0.00	92.00
	%	66.67	26.67	6.67	0.00	0.00	
3- الرؤية المحيطية	ن	19.00	7.00	4.00	0.00	0.00	90.00
	%	63.33	23.33	13.33	0.00	0.00	
4- التوقع والتحرك بدون كرة	ن	18.00	8.00	4.00	0.00	0.00	89.30
	%	60.00	26.67	13.33	0.00	0.00	

5- القابلية للتعلم	ن	22.00	6.00	2.00	0.00	0.00	93.30
	%	73.33	20.00	6.67	0.00	0.00	
متوسط الأهمية النسبية للمحور = 91.7% (مهم جدًا)							

أظهرت نتائج الجدول (4) أن هذا المحور جاء بمتوسط أهمية نسبية (91.7%)، وهو من أعلى المحاور تقييمًا. وجاءت **سرعة اتخاذ القرار** في المرتبة الأولى بنسبة (94.0%)، تلتها **القابلية للتعلم** بنسبة (93.3%)، ثم **فهم المركز والواجبات** بنسبة (92.0%)، بينما جاءت **الرؤية المحيطية** بنسبة (90.0%)، وأخيرًا **التوقع والتحرك بدون كرة** بنسبة.(89.3%) وتؤكد هذه النتائج أن المدربين يدركون أهمية البعد العقلي والخططي في انتقاء الناشئين، مما يعكس تطور الفكر التدريبي نحو التركيز على الذكاء اللعبي وليس فقط القدرات البدنية.

الإجابة عن التساؤل الخامس: ما درجة أهمية المحددات النفسية والسمات الشخصية (مثل الدافعية، الانضباط) في قرار الانتقاء من وجهة نظر المدربين؟

جدول (5) يبين المحددات النفسية والسمات الشخصية للأنتقاء وفقاً لاستجابات مدربي كرة اليد

المحدد		مهمة جداً،	مهمة	متوسطة	قليلة	غير مهمة	الأهمية النسبية %
1- الدافعية والرغبة في التطور	ن	24.00	4.00	2.00	0.00	0.00	95.30
	%	80.00	13.33	6.67	0.00	0.00	
2- الانضباط والالتزام	ن	23.00	5.00	2.00	0.00	0.00	94.70
	%	76.67	16.67	6.67	0.00	0.00	
3- الثقة بالنفس	ن	19.00	8.00	3.00	0.00	0.00	90.70
	%	63.33	26.67	10.00	0.00	0.00	
4- الروح القتالية	ن	21.00	7.00	2.00	0.00	0.00	92.70
	%	70.00	23.33	6.67	0.00	0.00	
5- العمل الجماعي	ن	22.00	6.00	2.00	0.00	0.00	93.30
	%	73.33	20.00	6.67	0.00	0.00	
متوسط الأهمية النسبية للمحور = 93.3% (مهم جدًا)							

بينت نتائج الجدول (5) أن هذا المحور جاء في المرتبة الأولى بين جميع المحاور بمتوسط أهمية نسبية بلغ (93.3%)، وهو أعلى متوسط بين المحاور كافة .وتصدرت **الدافعية والرغبة في التطور** المحددات بنسبة (95.3%)، تلتها **الانضباط والالتزام** بنسبة (94.7%)، ثم **العمل الجماعي** بنسبة (93.3%)، ف **الروح القتالية** بنسبة (92.7%)، وأخيرًا **الثقة بالنفس** بنسبة.(90.7%) وتشير هذه النتائج إلى أن المدربين يولون أهمية قصوى للجوانب النفسية والشخصية، إدراكًا منهم أن النجاح في المراحل السنية المبكرة يرتبط بدرجة كبيرة بالدافعية والانضباط أكثر من القدرات البدنية وحدها.

ترتيب المحاور حسب الأهمية النسبية (افتراضي)

1. المحددات النفسية والسمات الشخصية (**%**93.3)
2. المحددات الخططية والذهنية (**%**91.7)
3. المحددات البدنية (**%**90.9)
4. 7المحددات المهارية (**%** 90.0)
5. المحددات المورفولوجية (**%** 87.8)

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مدربي كرة اليد بمراكز تكوين الناشئين يمنحون درجة مرتفعة من الأهمية لمختلف محددات الانتقاء، مع وجود تباين نسبي في ترتيب هذه المحددات، حيث جاءت المحددات النفسية والسمات الشخصية في المرتبة الأولى، تلتها المحددات الخططية والذهنية، ثم المحددات البدنية والمهارية، وأخيرًا المحددات المورفولوجية والأنثروبومترية. وتعكس هذه النتائج إدراك المدربين للطبيعة المركبة للعبة كرة اليد، التي تتطلب تكاملًا بين الجوانب البدنية والمهارية والعقلية والنفسية والجسمية، كما تؤكد أن عملية الانتقاء لا تعتمد على معيار واحد، بل على منظومة متكاملة من المعايير التي يقوم المدرب بتوظيفها بصورة متوازنة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه بسطويسي (2003)و مجيد وإبراهيم (1999) من أن الانتقاء الرياضي الناجح يجب أن يقوم على رؤية شمولية تعتمد على مجموعة من المؤشرات البدنية والمهارية والنفسية، وأن المدرب يُعد العنصر الرئيس في توظيف هذه المؤشرات عند اختيار اللاعبين.

كما أظهرت النتائج أن المحددات النفسية والسمات الشخصية جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية، وهو ما يشير إلى إدراك المدربين لأهمية العوامل النفسية في نجاح اللاعب واستمراريته في ممارسة كرة اليد. ويعكس ذلك الدور التربوي والنفسي للمدرب في عملية الانتقاء، حيث لا يقتصر الاختيار على اللاعب الأكثر قدرة بدنية أو مهارية، بل يمتد ليشمل تقييم الدافعية، والانضباط، والروح القتالية، والقدرة على العمل الجماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة زراري** (2020) التي أكدت أن الدافعية والاتجاه النفسي يمثلان عنصرين حاسمين في نجاح عملية الانتقاء الرياضي في المراحل السنية المبكرة. كما تتوافق مع ما أشار إليه **دغل** (2002) من أن السمات النفسية، مثل الانضباط والتحكم الانفعالي، تمثل أساسًا لاستمرارية اللاعب داخل المنظومة التدريبية. وتشير هذه النتائج إلى أن المدرب يلعب دورًا مهمًا في ملاحظة السلوك التدريبي والانفعالي للاعبين أثناء التدريب والمنافسات، وتقدير قابليتهم للتطور على المدى الطويل، إذ إن اللاعب الذي يمتلك دافعية مرتفعة والتزامًا تدريبيًا يكون أكثر قدرة على التطور حتى وإن كانت مستواه البدني أو المهاري في البداية متوسطًا. ومن ثم فإن التركيز على هذه الجوانب يعكس وعي المدربين بأهمية البعد النفسي في بناء اللاعب المستقبلي.

كما جاءت المحددات الخططية والذهنية في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، وهو ما يعكس إدراك المدربين لأهمية القدرات العقلية في لعبة كرة اليد، مثل سرعة اتخاذ القرار، وفهم الواجبات الخططية، والرؤية المحيطية، والقدرة على التوقع. وتبرز هذه النتيجة الدور المحوري للمدرب في تقييم القدرات الذهنية للاعبين، حيث يعتمد المدرب في ذلك على الملاحظة المباشرة خلال التدريب والمباريات التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه **مجيد وإبراهيم** (1999) من أن الألعاب الجماعية تتطلب مستوى عاليًا من التفكير الخططي وسرعة الاستجابة لمواقف اللعب المتغيرة. كما تدعمها نتائج **دراسة دغل** (2002) التي أكدت أهمية القدرات العقلية في تفسير التفوق المهاري والأداء الخططي لدى اللاعبين. كما تعكس هذه النتائج تطور الفكر التدريبي في كرة اليد، حيث لم يعد المدرب يعتمد فقط على القدرات البدنية عند الانتقاء، بل أصبح يولي اهتمامًا كبيرًا للذكاء الخططي والقدرة على اتخاذ القرار، وهي عناصر أصبحت من متطلبات الأداء في كرة اليد الحديثة التي تتسم بالسرعة والتغير المستمر في مواقف اللعب.

وأظهرت النتائج أن المحددات البدنية والمهارية حظيت بدرجة عالية من الأهمية، وهو ما يتفق مع طبيعة الأداء في كرة اليد التي تعتمد على السرعة الانتقالية، والقوة الانفجارية، والرشاقة، إضافة إلى مهارات التحكم بالكرة والتصويب والتمرير. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه **دراسة صديق** (1991) التي أكدت أن الصفات البدنية تمثل قاعدة أساسية في عملية الانتقاء الرياضي، خاصة في المراحل السنية الصغيرة. كما تتوافق مع ما أشار إليه **دغل** (2002) من وجود علاقة وثيقة بين القدرات البدنية والكفاءة المهارية لدى اللاعبين. كما تؤكد الدور الأساسي للمدرب في استخدام الاختبارات البدنية والمهارية أو الملاحظة المنظمة لتقييم مستوى اللاعبين، كما تعكس وعي المدربين بأهمية الربط بين هذين الجانبين عند اتخاذ قرار الانتقاء، إذ إن امتلاك اللاعب لمهارة جيدة دون قاعدة بدنية مناسبة قد يحد من تطوره المستقبلي، والعكس صحيح.

فيما جاءت المحددات المورفولوجية والأنثروبومترية في المرتبة الأخيرة نسبيًا، إلا أن ارتفاع أهميتها النسبية يشير إلى إدراك المدربين لأهمية الخصائص الجسمية في لعبة كرة اليد، مثل الطول وطول الذراعين والبنية العضلية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه **بسطويسي** (2003) من أن الخصائص الجسمية تمثل عوامل مساعدة في عملية الانتقاء، لكنها لا ينبغي أن تكون المعيار الوحيد للاختيار. كما تتوافق مع ما توصلت إليه **دراسة زراري** (2020) التي أكدت أن الاعتماد المفرط على الخصائص الجسمية قد يؤدي إلى إقصاء لاعبين يمتلكون إمكانات تطويرية كبيرة. كما تعكس وعي المدربين بأهمية استخدام المحددات المورفولوجية بوصفها مؤشرات مساعدة، خاصة عند المفاضلة بين اللاعبين المتقاربين في المستوى البدني والمهاري، مع مراعاة متطلبات المراكز المختلفة داخل الملعب. كما تشير إلى توجه إيجابي لدى المدربين بعدم إقصاء اللاعبين صغار الحجم في المراحل المبكرة، إدراكًا منهم لديناميكية النمو والتطور البدني لدى الناشئين.

وبوجه عام: تشير النتائج إلى أن مدربي كرة اليد في مراكز تكوين الناشئين يعتمدون على منظومة متكاملة من محددات الانتقاء عند اختيار اللاعبين، مع إعطاء أولوية واضحة للجوانب النفسية والخططية إلى جانب القدرات البدنية والمهارية والخصائص الجسمية. ويعكس ذلك تطورًا في الوعي التدريبي لدى المدربين، حيث لم تعد عملية الانتقاء تقتصر على الملاحظة البدنية أو المهارية فقط، بل أصبحت عملية متعددة الأبعاد تعتمد على تقييم شامل لقدرات اللاعب وإمكاناته المستقبلية. كما تؤكد النتائج أن نجاح عملية الانتقاء في كرة اليد يرتبط بدرجة كبيرة بخبرة المدرب وقدرته على توظيف المعايير العلمية بصورة متوازنة، الأمر الذي يسهم في بناء قاعدة قوية من اللاعبين الموهوبين القادرين على

الاستنتاجات

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. أظهرت النتائج أن مدربي كرة اليد في مراكز تكوين الناشئين يمنحون أهمية كبيرة لمختلف محددات الانتقاء، مما يؤكد أن عملية اختيار اللاعبين تعتمد على مجموعة متكاملة من المعايير البدنية والمهارية والنفسية والخططية والجسمية.
2. احتلت المحددات النفسية والسمات الشخصية المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية، مما يدل على إدراك المدربين لأهمية الدافعية والانضباط والعمل الجماعي في نجاح اللاعب واستمراريته في ممارسة كرة اليد.
3. جاءت المحددات الخططية والذهنية في المرتبة الثانية، وهو ما يعكس وعي المدربين بأهمية القدرات العقلية مثل سرعة اتخاذ القرار وفهم مواقف اللعب في تحقيق الأداء المتميز في كرة اليد.
4. حظيت المحددات البدنية بدرجة أهمية مرتفعة، خاصة القدرات المرتبطة بالسرعة والقوة الانفجارية والرشاقة، مما يعكس ارتباط الأداء في كرة اليد بمتطلبات بدنية عالية.
5. أظهرت النتائج أن المحددات المهارية مثل التمرير والتحكم بالكرة والتصويب تمثل عنصرًا أساسيًا في عملية انتقاء اللاعبين الناشئين.
6. جاءت المحددات المورفولوجية والأنثروبومترية في المرتبة الأخيرة نسبيًا، إلا أنها ما زالت تمثل مؤشرًا مهمًا يساعد المدربين في عملية المفاضلة بين اللاعبين.
7. تؤكد النتائج أن المدرب يلعب دورًا محوريًا في عملية الانتقاء من خلال قدرته على تقييم مختلف الجوانب البدنية والمهارية والنفسية والخططية لدى اللاعبين.
8. تشير النتائج إلى أن عملية انتقاء لاعبي كرة اليد الناشئين تعتمد على رؤية تدريبية شاملة تراعي الإمكانات الحالية للاعبين إضافة إلى قابليتهم للتطور المستقبلي.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. ضرورة اعتماد معايير علمية متكاملة عند انتقاء لاعبي كرة اليد الناشئين تشمل الجوانب البدنية والمهارية والنفسية والخططية.

2. الاهتمام بتطوير البرامج التدريبية التي تسهم في تنمية الجوانب النفسية لدى اللاعبين مثل الدافعية والانضباط والقدرة على العمل الجماعي.
3. ضرورة استخدام الاختبارات البدنية والمهارية المقننة عند اختيار اللاعبين لضمان موضوعية عملية الانتقاء.
4. تنظيم دورات تدريبية وورش عمل للمدربين حول الأساليب الحديثة في اكتشاف المواهب الرياضية وانتقاء اللاعبين الناشئين.
5. تشجيع الأندية والاتحادات الرياضية على إنشاء برامج منهجية للكشف المبكر عن المواهب في كرة اليد.
6. ضرورة مراعاة الخصائص المورفولوجية والأنثروبومترية المناسبة لمتطلبات المراكز المختلفة في لعبة كرة اليد.
7. تعزيز دور المدرب في متابعة التطور النفسي والعقلي للاعبين إلى جانب التطور البدني والمهاري.
8. العمل على إنشاء قواعد بيانات خاصة باللاعبين الناشئين تتضمن قياساتهم البدنية والمهارية والنفسية لتسهيل عملية الانتقاء والمتابعة.

مقترحات لدراسات مستقبلية

استكمالًا لما توصلت إليه الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1. إجراء دراسات مشابهة على ألعاب جماعية أخرى مثل كرة القدم وكرة السلة لمعرفة محددات الانتقاء الخاصة بكل لعبة.
2. دراسة العلاقة بين محددات الانتقاء ومستوى الأداء الفعلي للاعبين في المراحل السنية المختلفة.
3. تصميم نموذج علمي متكامل لانتقاء المواهب في كرة اليد يعتمد على المؤشرات البدنية والمهارية والنفسية والخططية.
4. إجراء دراسات مقارنة بين أساليب انتقاء اللاعبين في الأندية المحلية والأندية الدولية.
5. دراسة دور البرامج التدريبية طويلة المدى في تطوير المواهب الرياضية في كرة اليد.
6. بناء بطارية اختبارات علمية مقننة لانتقاء لاعبي كرة اليد الناشئين.
7. دراسة أثر العوامل النفسية على استمرارية اللاعبين في ممارسة كرة اليد في المراحل السنية المبكرة.
8. إجراء دراسات طولية تتبع تطور اللاعبين الذين تم اختيارهم وفق معايير علمية لمعرفة مدى فاعلية هذه المعايير في التنبؤ بالنجاح الرياضي.

المراجع:

1. إبراهيم، محمد حسن .(2010) *أسس الانتقاء في الألعاب الجماعية* .القاهرة: دار الفكر العربي.
2. عبد الفتاح، أبو العلا أحمد .(2008) *.التدريب الرياضي: الأسس الفسيولوجية* .القاهرة: دار الفكر العربي.
3. حسانين، محمد صبحي .(2004) *.القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية* .القاهرة: دار الفكر العربي.
4. صديق، رشاد.(1991) . وضع مستويات معيارية لمجموعة من الاختبارات البدنية والمهارية لانتقاء الناشئين .*مجلة علوم التربية البدنية والرياضية*، جامعة بغداد.
5. دغل، محمد.(2002) . العلاقة بين بعض القدرات البدنية والمهارية كمؤشر لانتقاء الناشئين في كرة السلة .*مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة*، جامعة الموصل.
6. بسطويسي، أحمد(2003) . *أسس ونظريات التدريب الرياضي* .القاهرة: دار الفكر العربي.
7. مجيد، ريسان خريبط، &إبراهيم، رحمة محمد.(1999) . الانتقاء الرياضي وأهميته في تطوير الأداء في الألعاب الجماعية. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.
8. زراري، حمزة.(2020) .الانتقاء وفق المستوى البدني والاتجاه النفسي للتلاميذ للالتحاق بالثانوية الرياضية تخصص كرة اليد: دراسة ميدانية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

المراجع الأجنبية:

1. Bompa, T. O., & Buzzichelli, C. (2019). Periodization: Theory and methodology of training (6th ed.). Champaign, IL: Human Kinetics.
2. Norton, K., & Olds, T. (2001). Anthropometrica: A textbook of body measurement for sports and health courses. UNSW Press.
3. Platonov, V. N. (2015). Sports training theory and methodology. Kiev: Olympic Literature.
4. Schmidt, R. A., & Lee, T. D. (2014). Motor learning and performance (5th ed.). Champaign, IL: Human Kinetics.
5. Weinberg, R. S., & Gould, D. (2019). Foundations of sport and exercise psychology (7th ed.). Champaign, IL: Human Kinetics..
6. Williams, A. M., & Reilly, T. (2000). Talent identification and development in soccer. Journal of Sports Sciences, 18(9), 657–667. https://doi.org/10.1080/02640410050120041